



كيف تُمسك بزمام القوة – قواعد السطوة – روبرت غرين

القانون 8: اجعل الآخرين يأتون إليك، واستعمل طعماً عند الضرورة.

استدرج الآخرين لفعل ما تريد

حين تجعل الآخرين يفعلون ما تريد تكون لك السيطرة عليهم، والأفضل أن تغري خصومك ليأتوا اليك متخليين عن خططهم الخاصة. استدرجهم اليك بالمكاسب لتكون أوراق اللعبة في يدك ثم هاجمهم وافرض عليهم شروطك.

قال بسمارك يوماً: "حين أضع الطعم لصيد الغزلان لا أطلق السهم على أول ضبي يأتي ليتشممه، بل انتظر إلى أن يأتي القطيع بكامله.

هناك مشهد تكرر كثيراً في التاريخ: يقوم قائد عنيف بتحركات جريئة تكسبه سطوة هائلة، لكن تدريجياً تصل سطوته لذروتها وبعدها بسرعة ينقلب كل شيء ضده. في عالم السطوة عليك أن تسأل نفسك لماذا لا تتحكم بالأمور رغم حماسك لحل المشكلات وهزيمة الخصوم: الإجابة بسيطة وهي عليك أن تغير فكرتك الخاطئة عن السطوة، لأنك غالباً ما تظن أن الشدة والحزم يؤديان إلى الحسم والفاعلية. والحقيقة أن أنجح الأفعال هي ضبط النفس والنأي بنفسك واستدراج خصومك ومراقبتهم وهم

يدخلون الفخاخ التي أعدتها لهم، لأن سعيك يجب أن يستهدف السطوة الدائمة والمستمرة وليس النصر الخاطف.

وهناك أمران ضروريان لتحتل هذا الموقف:

(1) أن تسيطر على انفعالاتك ولا تستسلم أبدا للغضب.

(2) أن تتلاعب بميل الناس الطبيعي للإستجابة بغضب حين تستفزهم أو تضللهم بالطعم المناسب.

إن استطعت أن تجعل الآخرين يحفرون قبورهم بأنفسهم فلماذا تحفرها لهم؟
الصورة: فخ العسل للدببة.



أغري خصومك ليأتوا إليك متخليين عن خططهم الخاصة. ونجد ذلك كثيرا في عالم المفاوضات السياسية، حيث استدراج الخصوم لموقعك، ذلك الموقع الذي تملك فيه السطوة، فيكون لك الكلمة عليهم. خطط لجعلهم يفعلون ما تريده وتتحقق لك مكاسبك تحت غطاء أنهم حصلوا على ما يريدون.

حين تجعل الآخرين يفعلون ما تريد تكون لك السطوة عليهم والأفضل ان تستدرج خصومك بالمكاسب التي ستعود عليهم بتعاونهم معك وفاجئهم وافرض عليهم شروطك.

مثال على ذلك:

بعد سقوط نابليون بونابرت كان تاليران رئيس وزراء فرنسا يرى ان نفي نابليون لجزيرة البا لن يمنح النعيم و الاستقرار لاوروبا و لكنه لم يصرح بذلك بل ساعد نابليون علي الهرب من جزيرته و سهل له العودة الي فرنسا و تجميع الجيش مرة اخرى تحت قيادته مما ازعج السلطات الاوروبية وسرعان ما سقط نابليون مرة اخرى وتم نفيه ولكن هذه المرة في جزيرة بعيدة علي سواحل افريقيا و بذلك استطاع تاليران ان يجبر الجميع على فعل مايريده هو ولكن بطريقة غير مباشرة وذلك يعدّ من قواعد السطوة.

القاعدة



استدرج الآخرين لفعل ما تريد

الحكمة :

حين تجعل الآخرين يفعلون ما تريد تكون لك السيطرة عليهم، والأفضل أن تغري خصومك ليأتوا إليك متخلين عن خططهم الخاصة. استدرجهم إليك بالمكاسب لتكون أوراق اللعبة في يدك ثم هاجمهم وافرض عليهم شروطك.

عندما ترغم الآخرين على التصرف، تكون أنت المسيطر. ومن الأفضل دائماً أن تجعل خصمك يأتي إليك، متخلياً عن خطته الخاصة أثناء مجيئه. اغره بمكاسب خرافية - ثم شن هجومك. إذ أنك تملك الأوراق.

ليس الفعل العدواني فعلاً مؤثراً، وفي أغلب الحالات يكون أكثر الأفعال تأثيراً هو الانتظار والمحافظة على رباطة الجأش، وتثبيط الآخرين وإحباطهم بالمصايد التي تنصبها لهم، مراهناً على السلطة في المدى البعيد، بدلاً من نصر سريع.

إن جوهر السلطة هو المحافظة على زمام المبادرة، وترك الآخرين يبدون ردود فعل على تحركاتك أنت، وإبقاء خصومك والذين حولك متخدين وضع الدفاع. فعندما تجعل الآخرين يأتون إليك فإنك تصبح فجأة أنت المسيطر على الوضع. ومن يملك السيطرة يملك السلطة. ويجب أن يحدث أمران حتى يتم إيصالك إلى هذا المركز، عليك أنت أن تتحكم في عواطفك، وأن لا تتأثر بالغضب قط، ولكن عليك في هذه الأثناء أن تستغل ميل الناس إلى ردود الفعل الغاضبة عندما يُستقَرُون ويضايقون. وعلى المدى البعيد، فإن قدرتك على جعل الآخرين يأتون إليك هي سلاح أقوى من أي أداة للعدوان.

إن لدينا جميعاً طاقة محدودة. وهناك لحظة تكون طاقاتنا فيها في أوجها. فعندما تجعل الشخص الآخر يأتي إليك، فإنه يتعب نفسه حتى الإرهاق، مبدداً طاقته في رحلته هذه.

ومن الفوائد الإضافية لجعل الخصم يأتي إليك، أن ذلك يرغمه على العمل في منطقتك. ووجوده على أرض معادية يجعله عصبياً، وكثيراً ما يتسرع في عمله ويرتكب الأخطاء. ومن أجل المفاوضات والاجتماعات، فإن من الحكمة دائماً أن

تستدراج الآخرين إلى منطقتك أو إلى المنطقة التي تختارها. فلديك مرتكزاتك، بينما هم لا يرون شيئاً مألوفاً من حولهم، وقد وُضِعوا بذكاء خفي في موقف الدفاع.

إن التلاعب المناور لعبة خطيرة. فما أن يشعر شخص ما بأنه عرضة للتلاعب حتى تصبح السيطرة عليه أصعب وأصعب. ولكن عندما تجعل خصمك يأتي إليك فإنك تخلق لديه وهماً بأنه هو المسيطر على الوضع. فلا يشعر بالخيوط التي تتجاذبه.

إن كل شيء يعتمد على حلاوة طعمك. فإن كان فخك جذاباً بما فيه الكفاية، فإن اضطراب عواطف أعدائك ورغباتهم سوف يعميك عن الحقيقة. وكلما زاد طمعهم، زادت سهولة اقتيادهم.

وعندما تجعل الناس يأتون إليك، فإن من الأفضل أحياناً أن تجعلهم يعرفون أنك تلوي أيديهم، فتتخلى عن الخداع من أجل التعامل بالتلاعب العلني. وينتج عن ذلك تشعبات نفسية عميقة: فالشخص الذي يجعل الآخرين يأتون إليه يظهر قوياً ويفرض عليهم احترامه.

إذا نجحت في مناسبة ما في جعل مجيء الآخرين إليك مسألة كرامة، ونجحت في ذلك، فإنهم سيستمرون في المجيء حتى بعد أن تتوقف عن محاولة اجتلابهم.

وهناك حالات معاكسة، حيث تؤدي ضربة عدو - مفاجئة للعدو إلى تحطيم روحه المعنوية إلى درجة تجعل قواه تخور. فبدلاً من جعل الآخرين يأتون إليك، تذهب أنت إليهم، وتفرض الأمر عليهم، وتأخذ زمام المبادرة. فالهجوم السريع يمكن أن يكون سلاحاً رهيباً، لأنه يرغم الشخص الآخر على إبداء رد فعل دون إعطائه وقتاً ليفكر أو يخطط. وبدون وقت للتفكير، يرتكب الناس أخطاء في الحكم، ويضطرون إلى اتخاذ موقف الدفاع. وهذه الخطة هي عكس خطة الانتظار ونصب الطعم، لكنها تخدم الغرض نفسه: إذ أنها تجعل العدو يستجيب حسب شروطك.

فالحركة السريعة غير المتوقعة تثير الرعب وتحطم المعنويات. وعليك أن تختار أساليب عملك اعتماداً على مقتضيات الموقف. فإذا كان الزمن إلى جانبك، وأنت تعلم أنك وأعدائك متساوون في القوة على الأقل، فعندئذ اجعل قوتهم تنضب بجعلهم يأتون إليك. أما إن كان الزمن ضدك، وكان أعداؤك أضعف منك، فإن الانتظار لن ينتج عنه سوى إعطائهم الفرصة لاسترداد عافيتهم. فلا تعطهم مثل هذه الفرصة. اضرب بسرعة، ولن يجدوا مكاناً يذهبون إليه.

روابط يوتيوب Youtube

كتاب صوتي، القوانين كاملة، قوانين القوة، القانون السادس (ج2) - السابع -
https://youtu.be/_GIN-u5JzoE . ١١ - القانون و العاشر و القانون

القانون 8 صوتي كامل من قناة رؤية استراتيجية بصوت شادي إيهاب:

<https://youtu.be/JCGGYOe5HiM>

القانون 8: <https://youtu.be/a7M1zgosFAQ>

القانون 8: <https://youtu.be/USacyDlcyCk>

القانون 8 - القانون صوتي كامل - <https://youtu.be/UDZhRvG2Xps>

شرح القانون 8 مع عادل سوندهة <https://youtu.be/ejsKwKCnQs0>

القانون 8 و 9 و 10 مع مدحت ذكي <https://youtu.be/WLCSynGgXi4>

شرح القانون 8 مع أحمد العيسى: <https://youtu.be/8CwfU606Bjw>

شرح القانون 8 محمد الهويذة: <https://youtu.be/8aFuhSdUmTg>



للإضمام إلى المنتدى الثقافي SALON على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/groups/813683042763656/>

للإضمام إلى مجموعة حوارات في القوة والسلطة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: [Telegram: Join Group Chat](https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK)
<https://t.me/joinchat/RV7gelfixZrmsddK>

للإضمام إلى قناة خواطر فكرية في القوة والسطوة على تلغرام على الرابط
التالي: <https://t.me/joinchat/AAAAAFSBMLOxvZIIIzW7-A>

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على فايسبوك على الرابط
التالي: <https://www.facebook.com/khawaterfikeriya>

لمتابعة مدونة لى فياض على الرابط التالي: www.lamafayyad.wordpress.com

لمتابعة صفحة خواطر فكرية في القوة والسطوة على انستغرام على الرابط
التالي: <https://www.instagram.com/khawaterfikeriya/>